فلم يدر ما عقلوه ولم ارسلوه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم اذا دخلتم
على المريض فنفسوا له في اجله فان ذلك لا يرد شيئا ويطيب نفسه
غريب وقال من قتله بطنه لم يعذب في قبره غريب صحيح

باب في النهي عن تمني الموت وذكر هادم اللذات

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لا يتمنى
احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا واما مسيئا فلعله ان يستعتب
وقال لا يتمنى احدكم الموت ولا يدعو به من قبل ان ياتيه انه اذا مات انقطع
عمله وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا وقال لا يتمنين احدكم الموت من ضر
اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحيوة
خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفات خيرا لي برويه انس عن عبادة بن الصامت
عن النبي صلعم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاءه
والموت قبل لقاء الله فقالت عايشة انا لنكره الموت قال ليس ذاك
ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله تعالى وكرامته فليس
شي احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان
الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شي اكره اليه مما امامه
فكره لقاء الله وكره الله لقاءه وقال ابو قتادة ان رسول الله صلعم مر
عليه بجنازة فقال مستريح او مستراح منه قالوا يا رسول الله صلعم
ما المستريح وما المستراح منه قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا
واذاها الى رحمة الله تعالى والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد

والشجر

والشجر والدواب وعن عبد الله بن عمر قال اخذ رسول الله صلعم بمنكبي وقال
كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت
فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن
حياتك لموتك عن جابر عن رسول الله صلعم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن
الظن بالله تعالى غريب حسن عن معاذ بن جبل قال قال
رسول الله صلعم ان شئتم انبأتكم ما اول ما يقول الله عز وجل للمؤمنين
يوم القيامة وما اول ما يقولون له قلنا نعم يا رسول الله قال ان الله تعالى
يقول للمؤمنين هل احببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون
رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم مغفرتي وقال اكثروا
ذكر هادم اللذات الموت عن ابن مسعود قال ان نبي الله صلعم قال ذات يوم
لاصحابه استحيوا من الله حق الحياء قالوا انا نستحي يا نبي الله والحمد
لله قال ليس ذاك ولكن من استحي من الله حق الحياء فليحفظ الراس
وما وعى وليحفظ البطن وما حوى وليذكر الموت والبلا ومن اراد
الاخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحي من الله حق الحياء
غريب وقال تحفة المؤمن الموت وقال المؤمن يموت بعرق الجبين ويروى
موت الفجاءة اخذة الاسف وعن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على
شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله يا رسول الله واني
اخاف ذنوبي فقال رسول الله صلعم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا
الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وامنه مما يخاف غريب

كما قال الشاعر يا راكب الذنب لا تقنطن فان الاله رؤوف